

أثر حدائق الأفكار في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص

**الكلمات المفتاحية (حدائق الأفكار- التحصيل الدراسي- طالبات الصف
الرابع الأدبي- مادة الأدب والنصوص)**

م.م. آمنة عامر عبد الله الكفيشي

الجامعة المستنصرية- كلية التربية- قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة أسلوب من أساليب تتميم التفكير وهو حدائق الأفكار، وأثره في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص. ولغرض تحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة التجربة على عينة مكونة من (٢٥) طالبة من المجموعة التجريبية و (٢٦) طالبة من المجموعة الضابطة، وتم ذلك بعد التكافؤ بين المتغيرات الدخلية وهي: العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور — التحصيل الدراسي للأباء — التحصيل الدراسي للأمهات — درجات اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق، وضبط المتغيرات المتعلقة بالموقف التجريبي وهي: الفروق في اختيار العينة، أداة القياس، أثر الإجراءات التجريبية. كما قامت الباحثة بتحديد المادة العلمية وصياغة الأهداف السلوكية.

أما أداة البحث فهو اختبار لقياس التحصيل لدى طالبات عينة البحث بعد تطبيق التجربة عليهم، والاختبار يتكون من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة أقسام هي: الأول من نوع الاختيار متعدد يتكون من (١٠) فقرات، والثاني من نوع التكميل — الفراغات — يتكون من (١٠) فقرات، والثالث من نوع الصواب والخطأ يتكون من (١٠) فقرات أيضاً.

وبعد تطبيق التجربة توصلت الباحثة إلى النتيجة التي اثبتت رفض الفرضية الصفرية لظهور فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين ولمصلحة طالبات اللاتي درسوا مادة الأدب والنصوص بحقيقة الأفكار؛ لأن القيمة التائية المحسوبة (٣٥٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٦٨٠). ونجد من ذلك إنَّ أسلوب حدائق الأفكار أفاد طالبات المجموعة التجريبية، إذ أشارت النتائج إلى ارتقاء مستوى تحصيلهنَّ وتفوقهنَّ على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي الذي أجرته لهم الباحثة في نهاية التجربة.

لذا أوصت الباحثة بضرورة تدريب المدرسين والمدرسات على استخدام أساليب ما وراء المعرفة وبالأخص أسلوب حدائق الأفكار في تدريس المادة وذلك في برامج التدريب في أنشاء الخدمة أو في برامج إعدادهم في كلياتهم، حيث أثبتت فاعليتها في العملية التعليمية بحدود التجربة الحالية.

The impact of ideas gardens in the collection of the fourth grade students of literary material in literature and texts

Keywords (Gardens Thoughts - Achievement - Fourth grade students literary - Article literature and texts)

Assi. Amna Amer Abdulla

Mustansiriya University- College of Education- Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract:

The current research aims to study the method of thinking which is the development of methods Gardens ideas, and its impact in the collection of fourth-grade students in the literary material literature and texts.

In order to achieve this goal applied researcher experiment on a sample of (25) students from the experimental group and (26) students from the control group, it was done after the parity between the extraneous variables: the chronological age of the students measured in months academic achievement for parents academic achievement for mothers Arabic language and the final grades for the academic year before, and adjust the variables related to the pilot position, namely: the differences in the selection of the sample, the measurement tool, the impact of experimental procedures. The researcher also determine the scientific material and the formulation of behavioral objectives.

The search tool is a test to measure the achievement of the research sample students after the application of the experiment on them, and the test paragraph consists of (30) spread over three sections: the first of multiple choice consists of (10) paragraphs, the second of the type of supplementation blanks consists (10) vertebrae, and the third from the right and wrong type consists of (10) paragraphs, too.

After application experience reached researcher to the result which proved null hypothesis for the emergence of a difference refused statistically significant at the level (0,01) between the mean scores of the two groups and in the interest of students who have studied the material literature and texts garden ideas; because the T calculated value (3.303) is greater than T Value Driven (2,680). We find that the ideas style gardens said students in the experimental group, as results showed the high level of attainment and Tvogahn the students in the control group post test conducted by them, a researcher at the end of the experiment.

So the researcher recommended the need to train teachers to use methods beyond the knowledge and especially the gardens of ideas in the teaching of art and style in the training programs of in-service or in preparing them in their college programs, where proved effective in the educational process up to the current experience.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

إنَّ المتبع لتدريس مادة الأدب والنصوص في مدارسنا يلاحظ بوضوح الاتجاه السلبي للطلبة حيال النص الأدبي الذي يقدم لهم. وتعزّزُهم في فهمه وتذوقه. زيادة على أن النمط السائد هو الحفظ والتلقين والاستيعاب. مما أضعف روح الابتكار والإبداع والتذوق. الأمر الذي يدعونا إلى تغيير فكري، ليحلَّ نمط جديد في مدارسنا هو التفكير والابتكار والتذوق، لتشكّل الإنسان العربي المنتج والمبتكر، المتذوق والمبدع (شحاته، ٢٠٠٠، ص ١٨٣).

كما أن استخدام المدرس لطريقة الإلقاء في تدريس الطلبة، في المراحل التي تسبق المرحلة الجامعية يؤدي إلى إعاقة الابتكار لديهم، والأدبيات ذكرت من نقاط ضعف هذه الطريقة : "أنها تجعل الطلبة في حالة ركود أي يكون الطالب فيها سليباً لا ينافش ولا يسأل زيادة على أنها تقوم على الألفاظ فقط ولا تعتمد الفعاليات الحيوية" (الدليمي، ١٩٩٩، ص ٣١). ولذلك نجد القليلَ من الطلاب من تستهويهم دروسُ الأدب يفهمون الشعر، لأنَّه يُقدَّم لهم بطريقة الخطابة والإلقاء.

ولكي تحتل مادة الأدب والنصوص مركزاً متميزاً بين المواد الدراسية الأخرى، وتأخذ مكانها بين تلك المواد، ينبغي أن يركز تدريسها على تزويد الطلبة ، بأساليب التفكير وإيسابهم للمهارات التي تؤهلهم لحل المشكلات التي يواجهونها، والتوصل إلى المعلومات من مصادرها المختلفة بأنفسهم.

إنَّ طالب القرن الحادي والعشرين يجب أن يكون معتمداً على نفسه في اكتساب المعرفة، ومكتشفاً لها، ومحكماً بنتائجها، منتقياً ما يناسبه من أجزائها، قادراً على اتخاذ القرار المناسب، وإصدار الحكم بشأن عملية تعلمِه، وواعياً طريقة تفكيره، وواثقاً بنفسه، ومحملًا مسؤولية قراراته.

إلا أن هناك الكثير من الطلاب اليوم غير قادرين على استعمال استراتيجيات ما وراء المعرفة، أي التفكير في كيف يفكرون، وأنهم لا يعرفون أياً من هذه الاستراتيجيات التي تساعدُهم على التعلم.

وبناءً على ما تقدم أصبحت هناك ضرورة ملحة لاستعمال استراتيجيات حديثة لتدريس مادة الأدب والنصوص، لتذليل صعوباتها، وحل مشكلاتها، وتطوير تعليمها، واستمتاع الطلبة في التعامل معها، فضلاً عن تنمية التفكير العلمي لديهم. ومن هنا تبلورت فكرة هذا البحث بتجربة

استعمال اسلوب (حديقة الأفكار) في تدريس مادة الأدب والنصوص، وملحظة أثرها في التحصيل.

أهمية البحث:

اتفقت اراء التربويين والاقتصاديين والسياسيين في مختلف بقاع العالم على ضرورة استثمار الموارد البشرية على كافة الاصعدة على اعتبار أن العقل البشري هو الاستثمار الأكثر ربحاً في الحفاظ على البيئة وحماية مواردها وتطويرها ومن هنا اصبحت شعارات تعليم الطالب (كيف يتعلم؟ وكيف يفكر؟) هي الأكثر رواجاً. لذلك من الضروري أن نعلم الطالب كيف يفك؟ لا كيف يحفظ المواد الدراسية دون فهمها واستيعابها وتطبيقاتها في الحياة.

وفي ضوء ما تقدم أدى ذلك إلى قيام الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بتنحص أنظمتها التربوية بحثاً عن موقع الخلل، والقصور، حيث بدا واضحاً لدى هذه الدول أن التربية بمؤسساتها التقليدية لم تعد قادرة على الاضطلاع بمسؤولياتها وأدوارها الجديدة التي أفرزتها التغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والعلمية (الخطيب، ١٩٩٢، ص ٧٨).

فقد أصبحت التربية من الأمور الأساسية في حياة الأمم، والشعوب إذ لم يسبق للتربية طيلة تاريخها الطويل من إبراز وظيفتها الاجتماعية ووضوح دورها في إحداث التغييرات الشاملة في حياة مجتمعاتها كما يحصل لها في هذا القرن، لذا أصبحت أداة للتغيير بعد أن كانت جامدة ، فصارت وسيلة لصنع الطالب الجديد من خلال تنمية تفكيره وخبراته وقدراته العقلية.

لذا نجد أن هناك محاولات جادة وحيثية أكدت على تحسين النظم التعليمية والتربوية وتطويرها في جميع أنحاء العالم وإعادة النظر في مناهجها وطرائق تدريسها على أساس علمية حديثة لتحقيق التقدم الذي تهدف إليه.

ولكي تحقق التربية أهدافها ينبغي لها أن تعتمد أساساً على المناهج الدراسية، فالمناهج الدراسية هي الترجمة العملية لأهداف التربية، واتجاهاتها في كل مجتمع. لذا جرت محاولات عدّة في سبيل تطوير مناهج التعليم وطرائق تدريسها، وإعادة النظر فيها بقصد جعلها أكثر قابلية وفاعلية، ومسايرة لكل ما هو جديد.

والاليوم نحن بحاجة أكثر من قبل إلى طرائق تعليم وتعلم وأساليب تمدنا بآفاق تعليمية واسعة ومتعددة ومتقدمة تساعد طلابنا على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية المختلفة وتدريبهم على الابتكار، وإنتاج الجديد المختلف، وهذا لا يأتي من دون المدرس المتخصص الذي يعطي طلابه فرصه الإسهام في وضع التعليمات وصياغتها وتجربتها.

كما أن الطرائق والأساليب التعليمية التي تنسح المجال أمام المتعلمين لمزيد من المشاركة الفاعلة في إنجاز المهمة التعليمية واستخلاص نتائجه من خلال إثارة اهتمامهم وتحفيز موهابتهم وقدراتهم على التصور والابتكار في حل المشكلات، هي الأكثر قبولاً من الطرائق الأخرى التي تعتمد على الحفظ والاستذكار.

وعلى الرغم من انتشار طرائق التدريس التي تؤكد دور المتعلم الرئيس في العملية التعليمية عالمياً، إلا أنه ما يزال تدريس اللغة العربية عاماً ومادة الأدب والنصوص خاصةً، في مدارسنا يقتصر على الاستماع والتلقى، والتركيز على القدرات العقلية التي تعتمد على التذكر فقط، هي التي جعلت هذه المادة تفقد أهميتها من خلال تركيز الطلبة على المعلومات بهدف اجتياز امتحان نهاية العام الدراسي.

لذا أصبح من الضروري أن نوجه الاهتمام إلى الجانب الفكري للمتعلم، أي تعليم التفكير بشكل رئيس. فالاتجاهات والأساليب والاستراتيجيات الجديدة تبرز اهتمامها الملحوظ بتنمية التفكير لدى الطلبة، نتيجة للا حاجة التي فرضتها طبيعة الحياة المعاصرة التي نعيشها والتي امتازت بالتدفق المعرفي الهائل، والتطور التقني، وتسارع الاكتشافات والاختراعات، مما أظهر حاجة ماسة لنقل التعليم من تلقين المعلومات إلى تنمية مهارات التفكير لإعداد أفراد يواكبون حصيلة هذا التطور، ويستطيعون توظيف العلم في حياتهم بامتلاكهم لمهارات التفكير العلمي.

وأسلوب حديقة الأفكار من أساليب تنمية التفكير، والتي تتطلب إجراءات عدّة تساعد في تهيئة العقول على إنبضاج ثمار الأفكار، كما تتطلب قدرة على استيعاب كل الأفكار الجديدة حتى ولو كانت غامضة لنفتح الذهن. ويعُد هذا الأسلوب من الأساليب التي تنسح المجال أمام المتعلمين لمزيد من المشاركة الفعالة في إنجاز أهداف الدرس وذلك بإثارة المتعلمين وحفز موهابتهم وتعزيز قدراتهم الذهنية (محسن، ٢٠٠٨، ص ٢١٩).

وبذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في استخدامها أسلوب حدائق الأفكار في تدريس مادة الأدب لتوليد الأفكار الجديدة لحل المشكلات من خلال وضع الذهن في حالة إثارة وتفكير في أكثر من اتجاه. وذلك بإثارة اهتمام الطالبات واستعدادهن وحفظ موهابتهن وتعزيز قدراتهن على التصور والابتكار والإقلال من الخمول الفكري لديهن وتشجيع أكبر عدد منهن على إيجاد أفكار جديدة واستخدام القدرات العقلية العليا (التحليل، التركيب، التقويم) و يجعل نشاط التعليم والتعلم أكثر تمركزاً حول الطالبات الأمر الذي قد يرفع من تحصيلهن الدراسي لأهمية التحصيل في حياة الفرد وما يتربّ عليه نتائجه من قرارات تربوية حاسمة، فالتحصيل يعكس نتاجات التعلم

التي تسعى المؤسسات التربوية اليها، كما انه يدل على كفاية المؤسسات وقدرتها على بلوغ أهدافها.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي :

التعرف على أثر حدائق الأفكار في تدريس مادة الأدب والنصوص لطلابات الصف الرابع الأدبي في تحصيلهن الدراسي.

فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى الالتي يدرسن وفقاً لحدائق الأفكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الالتي يدرسن وفقاً للطريقة الاعتيادية في التحصيل بمادة الأدب والنصوص.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- ١- طالبات الصف الرابع الأدبي في محافظة بغداد للسنة الدراسية ٢٠١٤-٢٠١٣ م.
- ٢- موضوعات مختارة من مادة الأدب والنصوص من كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي من ص ١٦ إلى ص ١١٠.

تحديد المصطلحات:

حديقة الأفكار:

— عرّفها صلاح الدين، ٢٠٠٦ بأنها: مجال لصناعة الأفكار ودراسة تفاصيلها وتقيمها ومعرفة مدى ملامعتها في وقت واحد (صلاح الدين، ٢٠٠٦، ص ٤٢٨).

— التعريف الإجرائي:

أسلوب في التدريس يقوم على المناقشة الجماعية لمشكلات تتعلق باللغة العربية عامة وبالشعر والنشر خاصة لمادة الأدب والنصوص، تهدف إلى إنتاج مجموعة من الأفكار العريضة يتم تفصيلها وتقيمها لتكون حلّاً للمشكلة المطروحة.

التحصيل:

— عرّفه عاقل، ١٩٨٨ بأنه: مستوى ما يتوصل إليه المتعلم في تعلم المدرسي، أو سواه، مقدراً، وبإسهام المعلم، أو بوساطة الاختبارات المقننة (عاقل، ١٩٨٨، ص ١١).

— عرّفه أبو جادو، ٢٠٠٨ بأنه: محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية محددة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات (أبو جادو، ٢٠٠٨، ص ٤٢٥).

— التعريف الاجرائي:

مقدار المعلومات التي يكتسبها طالبات الصف الرابع الأدبي — عينة البحث — بعد تدريسيهم موضوعات مادة الأدب والنصوص، مقاساً بالدرجات التي يحصلن عليها طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في ضوء إجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي (الاختبار البعدي) المعد لأغراض البحث الحالي والذي يطبق في نهاية تجربة البحث.

الأدب والنصوص:

— عرّفه ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) بأنه : " الإجادة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناجيهم فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الكلمة من الشعر عالي الطفة وسجع متساو في الإجادة وسائل من اللغة والنحو مثبته أثناء ذلك" (ابن خلدون، ١٩٧٨، ص ٥٥٣).

— عرّفه طه حسين بأنه : " الكلام الجيد الذي يحدث في نفس قارئه وسامعه لذة فنية، سواء أكان هذا الكلام شعراً أم نثراً " (طه حسين، ص ٣).

— التعريف الاجرائي:

مادة تشمل المنظوم والمنثور من الكلام الذي يعبر فيه الأديب عن أحاسيسه ومشاعره من خلال معاишته لمواقف الحياة المختلفة والذي يتضمنه كتاب الأدب والنصوص المقرر للصف الرابع الأدبي الذي تدرسه طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) للعام الدراسي ٢٠١٣ (٢٠١٤ م).

الصف الرابع العام:

هو الصف الأول من صفوف المرحلة الإعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية، وتشمل الصفوف (الرابع والخامس والسادس) ويدرس الطلبة في هذا الصف مواد إنسانية (أدبية).

الفصل الثاني

(الإطار النظري)

يتضمن هذا الفصل استعراضاً نظرياً للمتغير الرئيس الذي تتمحور حوله الدراسة الحالية والمتمثل بـ: (حدائق الأفكار)

حدائق الأفكار من الأساليب الجيدة في تنمية التفكير حيث أن جميع الكائنات الحية تمثل ثمرة لأربعة مقومات ضرورية للحياة وهي (الهواء، الماء، الشمس، التربة) وأن أكثر الكائنات الحية تأثرت بتلك العوامل هي النباتات فتتأثر بتلك العوامل سلباً وإيجاباً، والأفكار البشرية — في اختلافها وتتنوعها — أشبه بالكائنات الحية فبعض الأفكار في نوعية معينة من العقول تعيش أفضل من بعض الكائنات في بيئات فقيرة.

وحديقة الأفكار هي محصلة الأفكار الجميلة التي تطرحها العقول النيرة المتوجهة والتي تتطلب منا المحافظة عليها ودعمها، وعوامل الخصوبة في حديقة الأفكار هي محصل لالتقاء (العقل المتنفتح) بالقدرة الابتكارية التي تؤدي لنشأة الأفكار والقدرة على إثارة الأسئلة أو الاحتمالات القريبة للفشل في الفكرة المحددة وإيجاد أفكار بديلة. وتتطلب حديقة الأفكار كما يذكر (صلاح الدين، ٢٠٠٦) إجراءات عدّة تساعد في تهيئة العقول على إنشاج ثمار الأفكار. منها:

١ - الأفكار عريضة:

ويتطلب ذلك قدرة على استيعاب كل الأفكار الجديدة حتى ولو كانت غامضة، ويفضل في ذلك أن تكون تلك الأفكار غير محددة أو مقيدة كأن تقول، أريد أفضل صورة للمدرسة، أريد أن أطور أداء المعلمين بالمدرسة، أريد تطوير نظام الاتصال بين أفراد المجتمع المدرسي، ويتم تسجيل الأفكار على سبورة أو شاشة لتظل على شكل موجّه لتصحيح مسار عملية التفكير باستمرار.

٢ - الأفكار تفصيلية:

في هذه المرحلة تلتقط كل فكرة تفصيلية لفكرة عريضة وهي هنا تشبه الشمس للنبات، وكلما كانت الفكرة مفصلة كان فهمها أفضل من المتعلمين كمجموعة، وهنا يستطيع المعلم أن يسجل الأفكار وبدائلها من خلال التعامل مع المجموعة مما يولد لدى المجموعة في النهاية نوعين من الأفكار الأولى أفكار عريضة ، والأخرى أفكار تفصيلية توضح وتشرح الأفكار العريضة.

٣- تقدير العقبات:

هنا يقوم المعلم بتشجيع الأفكار المثيرة للتساؤلات والمحاذير، مع الاستمرار في ذلك تتولد قائمة أفكار طويلة لكل منها سلبيات ومعوقات تدفع المجموعة للتعايش في إيجاد البدائل لتلك السلبيات والمعوقات، وتلك المرحلة تمثل التربة للنباتات والزهور.

٤- التنوع:

الهدف من خلال استخدام أسلوب حدائق الأفكار هو توليد كل فكرة مثاره بتفاصيلها التي تقود إلى أفكار جديدة. ويتطلب من المدرس عند ملاحظة فكرة معينة لا تلقى قبولاً من الطلبة أن يحاول توجيه طلابه للبحث عن العيوب والمعوقات، والنفكيـر في بدائل تجعلها مقبولة لدى الجميع، فـرـبـ فـكـرة طـائـشـة تـقـود إـلـى منـطـقـ جـديـدـ فيـ التـفـكـير أوـ تـؤـديـ لـلـتـغلـبـ عـلـى صـعـوبـةـ ماـ. ومنـ أـبـرـزـ خـصـائـصـ أـسـلـوبـ حـدائـقـ الأـفـكارـ: هوـ أـنـهـ تـسـيرـ بـطـرـيقـةـ مـتـواـزـيـةـ وـمـتـزـامـنـةـ.

ويمكن تلخيص حدائـقـ الأـفـكارـ:

- ١- تمثل أسلوباً جيداً لدراسة الأفكار ومعالجتها.
- ٢- أسلوب نقي يساهم في التعامل مع الفكرة، كما يتعامل الزراع مع النبتة ويعمل على إخصابها حتى تؤتي أكلها.
- ٣- تتطلب عقلاً ناضجاً ومتفتحاً.
- ٤- تتطلب قدرة على الابتكار في التعامل مع الأفكار.
- ٥- تتطلب صقل الفكرة وإزالة المعوقات والعيوب التي تتعلق بها واستبدال ذلك بما هو أفضل.
- ٦- وجود خلل في فكرة معينة لا يعني القضاء عليها بل يعني تطويرها للحصول على فكرة رائعة منها وإبدالها بفكرة جديدة.
- ٧- عملية بناء حقيقة الأفكار عملية متكاملة تتم كوحدة واحدة وفي وقت واحد دون الفصل بين مقوياتها وقدراتها ومراحتها.

(صلاح الدين، ٢٠٠٦، ص ٤٢٢ — ٤٢٤)

الفصل الثالث

(إجراءات البحث)

أولاً — التصميم التجريبي:

إن اختيار التصميم التجريبي يعد أولى الخطوات التي على الباحث تتفيزها، لأن الاختيار السليم يضمن للباحث الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة، وعلى ظروف العينة. وينبغي الاعتراف من البداية أن البحوث التربوية لم تصل بعد إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط، لأن توافر درجة كافية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة بحكم طبيعة الظواهر التربوية المعقدة (الزوبعي، ١٩٦٨، ص ٥٨).

ونتيجة لما سبق تبقى عملية الضبط في مثل هذه البحوث جزئية مهما اتخذت فيها من إجراءات بسبب صعوبة التحكم في المتغيرات كلها في الظاهرة التربوية (داود، ١٩٩٠، ص ٢٥٠).

لذلك اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث الحالي وهو تصميم المجموعات العشوائية لمجموعتين تجريبية وضابطة، والشكل الآتي يوضح ذلك:

قياس المتغير التابع	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار تحصيلي	التحصيل الدراسي	أسلوب حدائق الأفكار	التجريبية
		الأسلوب التقليدي	الضابطة

يقصد بالمجموعة التجريبية: المجموعة التي تتعرض طالياتها للمتغير المستقل (حدائق الأفكار)، وبالمجموعة الضابطة: المجموعة التي لا تتعرض طالياتها للمتغير المستقل. ويقصد بالتحصيل: المتغير التابع الذي يقاس بوساطته اختبار تعدد الباحثة لأغراض البحث الحالي.

ثانياً — مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: ويتضمن مجتمع البحث الحالي جميع طاليات الصف الرابع الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة إلى المديرية لعامة ل التربية بغداد الرصافة/٣ للعام الدراسي (٢٠١٤ — ٢٠١٣).

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث قصدياً من طالبات الصف الرابع الأدبي في اعدادية الوفاء للبنات التابعة الى المديرية العامة للتربية ببغداد / الرصافة.
ومن الأسباب التي دعت الباحثة لاختيار هذه المدرسة:
- قربها من مكان سكن الباحثة.
- ابتدت ادارة المدرسة استعدادها الكامل للتعاون مع الباحثة ومساعدتها في تذليل الصعوبات التي تعترض تطبيق التجربة.

وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستعرض طلباتها إلى المتغير المستقل (حدائق الأفكار) عند تدريس مادة الأدب والنصوص، في حين مثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة التي ستدرس طلباتها مادة الأدب والنصوص من دون التعرض للمتغير المستقل.

بلغ عدد طالبات الشعبتين (٥٦) طالبةً بواقع (٢٨) طالبةً في شعبة (ب)، و(٢٨) طالبةً في شعبة (أ)، وبعد استبعاد طالبات الراسبات البالغ عددهن (٥) طالبات، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٥١) طالبةً، بواقع (٢٥) طالبةً في المجموعة التجريبية و (٢٦) طالبةً في المجموعة الضابطة.

إن سبب استبعاد طالبات الراسبات؛ اعتقاد الباحثة بأنهم يمتلكون خبرات سابقة عن الموضوعات التي ستدرس في التجربة، وهذه الخبرات قد تؤثر في دقة نتائج البحث أو في السلامة الداخلية للتجربة، وهذا ما جعل الباحثة تستبعدهن من النتائج فقط، إذ أبقت عليهن في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي.

ثالثاً — التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

على الرغم من أن التوزيع العشوائي أحد طرائق ضبط المتغيرات الدخلية، إلا أن الباحثة ارتأت إجراء تكافؤات إحصائية في بعض المتغيرات؛ لأن الاختبار كان على أساس الشعبة وليس على أساس الفرد الواحد، وهذه المتغيرات هي:
العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهر — التحصيل الدراسي للأباء — التحصيل الدراسي للأمهات — درجات اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق.

وقد حصلت الباحثة على البيانات عن المتغيرات المذكورة آنفًا من البطاقة المدرسية، وسجل درجات المدرسة بالتعاون مع إدارة المدرسة، وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث:

١— العمر الزمني محسوباً بالشهر :

يتضح من الجدول (١) أنَّ الفرق ليس بذري دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢١٥ ، ٠) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢٠١١)، وبدرجة حرية (٤٩). وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني الجدول (١) نتائج الاختبار الثاني للعمر الزمني لطلابات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

مستوى الدلاله ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباین	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليس بذري دلالة	٢٠١١	٠٠٢١٥	٤٩	٢٥،٦٦٤	٥،٠٦٦	١٧٣،٠٨	٢٥	التجريبية
				٢٧،٨٦٧	٥،٢٧٩	١٧٢،٧٧	٢٦	الضابطة

٢— التحصيل الدراسي للأباء :

يبعد من الجدول (٢) أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأب، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أنَّ قيمة (كا٢) المحسوبة (٢٥٦) أصغر من قيمة (كا٢) الجدولية (٧،٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٣). الجدول (٢) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي للأباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلاله ٠,٠٥	قيمة كا٢		درجة الحرية	بكليوريو س فما فوق	إعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية	حجم العينة	التحصيل المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
ليس بذري دلالة	٧،٨٢	١،٢٥٦	٣	٧	٦	٧	٥	٢٥	التجريبية
				٨	٨	٤	٦	٢٦	الضابطة

٣— التحصيل الدراسي للأمهات :

يبعد من الجدول (٣) أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأم، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أنَّ قيمة (كا٢) المحسوبة (٤٩٤) أصغر من قيمة (كا٢) الجدولية (٧،٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٣).

الجدول (٣) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة

(كا ٢) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة .٠٠٥	قيمة كا ٢		درجة الحرية*	بكالوريوس بما فوق	إعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية	تقرأ وتنكتب	حجم العينة	التحصيل
	الجدولية	المحسوبة								
ليس بذى دلالة	٧٦، ٨٢	٠٠، ٤٩٤	٣	٣	٤	٧	٦	٥	٢٥	التجريبية
				٢	٥	٦	٧	٦	٢٦	الضابطة

٤— درجات اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق : ٢٠١٣/٢٠١٢ :

يتضح من الجدول (٤) أنَّ الفرق ليس بذى دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠،٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤١٦،٠٠) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢٠٠١١)، وبدرجة حرية (٤٩) وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في درجات اللغة العربية للعام السابق.

الجدول (٥) نتائج الاختبار الثاني لطلاب مجموعتي البحث في درجات اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق

مستوى الدلالة .٠٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التبالين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليس بذى دلالة	٢٠٠١١	٠٠، ٤١٦	٤٩	٦٦ ، ٦٣٤	٨ ، ١٦٣	٦٢ ، ٨	٢٥	التجريبية
				٤٧ ، ٦٧٩	٦ ، ٩٠٥	٦١، ٩٢٣	٢٦	الضابطة

رابعاً— ضبط المتغيرات المتعلقة بالموقع التجريبي:

زيادةً على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث، حاولت الباحثة قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الدخلية في سير التجربة، ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي هذه المتغيرات الدخلية وكيفية ضبطها:

* دمجت الخلitan (إعدادية أو معهد مع بكالوريوس بما فوق) مع بعضهما لكون التكرار المتوقع فيما أقل من

- أ- الفروق في اختيار العينة:** حاولت الباحثة - قدر المستطاع - تقاديم أثر هذا المتغير في نتائج البحث وذلك من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في خمسة متغيرات يمكن أن يكون لتدخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع، فضلاً عن تجانس طالبات المجموعتين في النواحي الاجتماعية والثقافية إلى حد ما لانتمائهم إلى بيئه اجتماعية واحدة.
- ب- أداة القياس:** استعملت أداة موحدة لقياس المتغير التابع لدى طالبات مجموعتي البحث إذ أعدت الباحثة اختباراً لأغراض البحث الحالي، طبقته على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد.
- ج- أثر الإجراءات التجريبية:**
- ١- سرية البحث:** حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث و的目的، كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.
 - ٢- التقنيات التعليمية:** كانت التقنيات التعليمية متشابهة لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة مثل السبورات، والطباشير الملون والاعتادي، والكتاب المقرر تدريسه.
 - ٣- مدة التجربة:** كانت مدة التجربة موحدة ومتقاربة لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إذ بدأت يوم ٢٧ / ١٠ / ٢٠١٣ ، وأنهيت يوم ٣٠ / ٣ / ٢٠١٤ .
 - ٤- المدرس:** فيما يتعلق باحتمال تداخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة، فقد درست مدرسة واحدة طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية، لأن إفراد مدرسة لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل فقد تعزى إلى تمكن أحد المدرسين من المادة أكثر من الأخرى أو إلى صفات الشخصية أو إلى غير ذلك من العوامل.
 - ٥- توزيع الحصص:** حصلت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ كانت المادة تدرس أسبوعياً بواقع حصتين لكل مجموعة، إذ اتفقت الباحث مع إدارة المدرسة ومدرست اللغة العربية في المدرسة على تنظيم جدول توزيع الدروس لتكون مادة الأدب والنصوص يومي الإثنين والأربعاء من كل أسبوع.
 - ٦- بنية المدرسة :** طبقت التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفين متجاورين، ومتتشابهين من حيث المساحة وعدد الشبابيك والمقاعد.

خامساً — تحديد المادة العلمية:

حددت المادة العلمية التي تقوم الباحثة بتدريسها خلال العام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤) م الموضوعات من محتوى كتاب الأدب والنصوص المقرر للصف الرابع الأدبي، الطبعة السابعة، لسنة ٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م، وهي على ما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (٦) موضوعات التجربة

الموضوع	ت	الموضوع	ت	الموضوع	ت	الموضوع	ت
الحديث النبوى الشريف	٢٢	الخنساء	١٥	الأمثال	٨	امرأة القيس	١
رسالة عمر (رض)	٢٣	مالك بن ريب	١٦	الخطابة	٩	طرفة بن العبد	٢
رسالة الإمام علي (ع)	٢٤	الخطابة	١٧	الوصايا	١٠	زهير بن أبي سلمى	٣
أثر القرآن في الأدب العربي	٢٥	خطبة الوداع	١٨	الشعر	١١	النابغة الذبياني	٤
وصية أبي بكر (رض)			١٩	حسان بن ثابت	١٢	الأعشى	٥
		الكتابة	٢٠	كعب بن زهير	١٣	عمرو بن كلثوم	٦
		نصوص من القرآن الكريم	٢١	أبو ذؤيب الهذلي	١٤	عنترة بن شداد	٧

سادساً — صياغة الأهداف السلوكية:

تعد صياغة الأهداف السلوكية لأي بحث الخطوة الأساسية في بنائه، لأنها تساعد المدرس على تحديد محتوى المادة التعليمية، والعمل على تنظيمها، و اختيار الطرق وأساليب التدريسية والأدوات والوسائل والأنشطة المناسبة، وتمثل المعيار الأساس في تقويم العملية التعليمية.

وتساعد صياغة الأهداف السلوكية المدرس على تحديد ظروف التعلم المناسبة لمختلف المهمات التي ينبغي على المتعلم تعلمها، وهذا يعني أن مسؤولية المدرس أكبر من مجرد وصف العمل التربوي أو صياغة الأهداف في عبارات سلوكية فهي تضم أيضاً تصنيف الأهداف المصاغة على الفئات السلوكية التي تتنمي إليها .(أبو حطب، ١٩٨٤، ص ١٠٦). ولذلك صاحت الباحثة (٣٥٠) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة و محتوى الموضوعات التي

ستدرس في التجربة، موزعة على مستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم).

وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحفوظ الماده الدراسية عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطائق تدريسيها وفي العلوم التربوية والنفسية.

وبعد تحليل استجابات الخبراء البالغ عددهم (١٠) خبراء عدلت بعض الأهداف، وحذفت (١٩) هدفاً سلوكياً لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدتتها الباحثة وهي (٨٠٪) من موافقة الخبراء، أي قبلت الأهداف التي اتفق عليها(٨) خبراء فأكثر من المجموع الكلي للخبراء. وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (٣٣١) هدفاً سلوكياً، الواقع (١٥١) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة، و (٦٩) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم، و (٢٥) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق، و (٣٧) هدفاً سلوكياً لمستوى التحليل، و (٢٦) هدفاً سلوكياً لمستوى التركيب، و (٢٣) هدفاً سلوكياً لمستوى التقويم.

سابعاً — أداة البحث:

إن طبيعة البحث الحالي تتطلب توافر أداة واحدة لقياس التحصيل الدراسي، وفيما يأتي توضيح لإجراءات إعداد هذه الأداة.

إذ مررت عملية إعداد الاختبار التحصيلي بالخطوات والإجراءات الآتية :

١— إعداد الخريطة الاختبارية:

تتطلب الاختبارات التحصيلية وضع خريطة اختبارية تضمن توزيع فقرات الاختبار على الأفكار الرئيسية للمادة، والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار إلى قياسها وعلى وفق الأهمية النسبية لكل منها، فضلاً عن أنها من متطلبات صدق المحتوى؛ ولأجل ذلك أعدت الباحثة خريطة اختبارية للموضوعات التي ستدرس في التجربة والأهداف السلوكية لمستويات المجال المعرفي من تصنيف بلوم . وقد حسبت أوزان محتوى الموضوعات في ضوء عدد صفحات كل موضوع، وحسبت أوزان مستويات الأهداف اعتماداً على عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف، وحددت عدد فقرات الاختبار بـ (٣٠) فقرة موضوعية وزعت على خلايا مصفوفة (جدول المواقف) الخريطة الاختبارية . والجدول (٧) يوضح النتيجة النهائية للخريطة الاختبارية:

جدول (٧) الخريطة الاختبارية

نوع الفقرات الكلية	عدد الفقرات الاختبارية						عدد الاهداف السلوكية						الأهمية النسبية %	نوع الصفات	المؤشرات	ت
	القدرة	البيان	التحليل	التطبيق	الحل	المعرفة	القدرة	البيان	التحليل	التطبيق	الحل	المعرفة				
٣٠	٠	٠	٠	٠	٧	٢٣	٢٣	٢٦	٣٧	٢٥	٦٩	١٥١	%١٠٠	٩٣	٢٥	مجموع موضوع
												النسب المئوية لمستويات الأهداف				
												٥٠	٨٠	٢٠	٥٠	

٢ — صياغة فقرات الاختبار: اعتمدت الباحثة عند صياغة فقرات الاختبار ، الفقرات الموضوعية لما تمتاز به من موضوعية في التصحيح، إذ لا يختلف في تصحيحها اثنان إذا وضعت بشكل جيد فهي تتصف بثبات وصدق عاليين، فضلا عن الشمولية، وتعليم الطلبة الدقة في اختيار الإجابة.

وصاحت الباحثة (٣٤) فقرة موزعة على ثلاثة أسئلة هي: الأول يتكون من (١٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد التي توصف بأنها شائعة الاستعمال، وتفوق الأنواع الأخرى الموضوعية صدقاً وثباتاً، فضلا عن سهولة تحليل نتائجها إحصائياً، وقدرتها على الحد من أثر الحدس والتخمين أكثر من الأسئلة الموضوعية الأخرى(الزوبعي، ١٩٨١، ص ٨) والثاني يتكون من (١١) فقرة من نوع التكميل التي توصف بأنها سهلة التصحيح، فضلا عن أن التخمين فيها يكاد يكون معدوماً. والثالث يتكون من (١١) فقرة من نوع الصواب والخطأ التي توصف بأنها سهلة التصحيح، وتغطي مساحة كبيرة من المادة الدراسية قياسا بأنواع الفقرات الأخرى. والسبب في صياغة (٣٤) فقرة أكثر من العدد المحدد في الخريطة الاختبارية هو التحوط في عدم حصول بعض الفقرات على موافقة الخبراء، أو أنها تميز بصعوبة أو سهولة كبيرة جداً، أو أنها لا تمتلك قوة تمييزية مقبولة.

٣ — تحليل الفقرات منطقياً : عرضت الباحثة الفقرات على عدد من الخبراء* والمختصين في طرائق التدريس، وفي العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم وملحوظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجل قياسه. وبعد أن حصلت الباحثة على ملاحظات الخبراء وآرائهم عدلت بعض الفقرات، وأعادت صياغة بعضها الآخر، وحذفت أربع الفقرات لأنها لم تحصل على نسبة الموافقة التي حددها الباحثة بـ (٨٠) % من مجموع

* أ.د. سعد علي زاير. أ.د. سعد عليوي. أ.د. مثنى الجشعمي. أ.د. حسن العزاوي. أ.د. فاضل ناهي. أ.د. عمران الجبوري. م.د. كاظم محسن الكعبي.

الخبراء الكلي، فأصبح الاختبار يتكون من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة أقسام هي : الأول من نوع الاختيار من متعدد يتكون من (١٠) فقرات، والثاني من نوع التكميل(الفراغات) يتكون من (١٠) فقرات، والثالث من نوع الصواب والخطأ يتكون من (١٠) فقرات أيضاً.

٤ — تعليمات الاختبار: شمل الاختبار التعليمات الآتية:

— تعليمات الإجابة:

— اكتب اسمك، وشعبتك، في المكان المخصص لها في ورقة الإجابة .

— أمامك اختبار يتكون من عدد من الفقرات، المطلوب الإجابة عنها جميعها دون ترك أي فقرة منها .

— تعليمات التصحيح:

خصصت الباحثة درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفراً للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة.

٥ — تجربة وضوح الفقرات والتعليمات: لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة على الاختبار، ووضوح فقراته، وكشف الغامض منها، طبق الاختبار على عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي من مجتمع البحث نفسه، ولها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (٢٠) طالبة، فاتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطالبات، وأن وسط الوقت المستغرق في الإجابة هو (٤٠) دقيقة.

٦ — التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: لتحقيق ذلك طبق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي، تم اختيارهم من مدرستين عشوائياً من المدارس الإعدادية في بغداد ، الواقع (٥٠) طالبة من كل مدرسة، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رُتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختارت العينتين المتطرفتين في الدرجة الكلية العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) من أفراد العينة في كل مجموعة. وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

أ — مستوى صعوبة الفقرات: بعد أن حسبت الباحثة معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة صعوبة الفقرة وجدت أنها تتراوح بين (٣٢، ٦٥، ٠)، وهي معاملات صعوبة مقبولة، إذ يرى (بلوم) أن الفقرات تُعد مقبولة إذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (٢٠، ٨٠، ٠).

ب — قوة تمييز الفقرات : تم استخدام معادلة تمييز الفقرات التي تُستخدم عندما تكون الإجابة عن الفقرة صحيحةً أو خاطئةً وتعطى لها درجة واحدة أو (صفر)، في حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (٤٢ ، ٠) و(٠٦٦)، لذلك فهي جميعها مقبولةً ؛ لأنها تعد مميزة إذا كانت نسبة تمييزها (%) ٣٠ فأكثر.

ج — فعالية البدائل الخاطئة : بعد أن أجرت الباحثة العمليات الإحصائية الازمة لذلك، ظهر أن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار البعدى قد جذبت إليها عدداً من طلبات المجموعة العليا أكبر من طلبات المجموعة الدنيا، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها دون حذف أو تعديل.

٧— صدق الاختبار (صدق المحتوى): بُعْدية التثبت من صدق الاختبار الذي أعدته الباحثة، عُرض على عدد من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي الاختبارات والقياس لإبداء آرائهم فيما إذا كانت أسئلة الاختبار تتفق مع الموضوع المراد قياسه أم لا.

٨— ثبات الاختبار: اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات الاختبار معادلة (ألفا - كرونباخ)، باستخدام درجات عينة التحليل الإحصائي لفقرات البالغة (١٠٠) فرد، بلغ معامل الثبات (٠.٨٠) وهو معامل ثبات جيد بالنسبة إلى الاختبارات غير المقنة.

٩— الصورة النهائية للاختبار: بعد إنتهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من ثلاثة أسئلة هي: الأول يتكون من (١٠) فقرات من نوع الاختيار من متعدد، والثاني يتكون من (١٠) فقرات أيضاً من نوع التكميل، والثالث يتكون من (١٠) فقرات أيضاً من نوع الصواب والخطأ.

ثامناً — تطبيق التجربة:

اتبعت الباحثة أثناء تطبيق التجربة ما يأتب:

١— باشرت بتطبيق التجربة على طلبات المجموعتين التجريبية والضابطة يوم ٢٧/١٠/٢٠١٣ بتدرис حصتين أسبوعياً لكل مجموعة، وأنهيت التجربة يوم ٣٠/٣/٢٠١٤.

٢— وضّحت في اليوم الأول من تطبيق التجربة، وقبل التدريس الفعلي لطلبات المجموعة التجريبية أسلوب حدائقي الأفكار في تدريس موضوعات كتاب الأدب والنصوص، ووضّحت لطلبات المجموعة الضابطة خطوات الطريقة التقليدية في تدريس الموضوعات نفسها.

٣— درست طلبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة (٢٥) موضوعاً، وفي نهاية التجربة طبقت اختبار التحصيل البعدى، على طلبات المجموعتين.

تاسعاً — الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثها وتحليل نتائجه:

١— الاختبار التأي (t-test) لعينتين مستقلتين: استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند الكافو الإحصائي وفي تحليل النتائج.

- ٢— اختبار (كاي مربع) كاي: استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصل الدراسي للأباء والأمهات.
- ٣— معادلة (ألفا - كرونباخ) (Cronbach - Alfa): استعملت هذه الوسيلة لحساب ثبات الاختبار بطريقة تحليل التباين.
- ٤— معامل الصعوبة: استعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار.
- ٥— معامل قوة التمييز: استعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار.
- ٦— فعالية البدائل الخاطئة: استعملت هذه الوسيلة لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي البعدى .
- ٧— المتوسط الحسابي.
- ٨— الانحراف المعياري.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً — عرض النتيجة

بعد إنتهاء التجربة وتطبيق الاختبار التحصيلي على طالات المجموعتين التجريبية والضابطة وتحليل الإجابات وحساب الدرجات، استخدمت الباحثة الاختبار التائي (*t-test*) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق بين طالبات المجموعتين، التجريبية والضابطة وذلك لاختبار الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي يدرسن وفقاً لحدائق الأفكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفقاً للطريقة الاعتيادية في التحصل بمادة الأدب والنصوص).

وقد رُفضت هذه الفرضية لظهور فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين ولمصلحة الطالبات اللاتي درسوا مادة الأدب والنصوص بحقيقة الأفكار؛ لأن القيمة التائية المحسوبة (٣٠.٣٥٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢٠.٦٨٠)، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨) المتوسط الحسابي، والتباين، والانحراف المعياري، والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لتحصيل طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مادة الأدب والنصوص

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة عند مستوى ٠٠١	٢٠.٦٨٠	٣٠.٣٥٣	٤٩	١١.٧٧	٣٠.٤٣١	٢٠.١٢	٢٥	التجريبية
				١٠٠.٤٤	٣.٢٢٣١	١٦.٩٦١	٢٦	الضابطة

ثانياً — تفسير النتيجة

إنَّ أسلوب حدائِق الأفكار أفاد طالبات المجموعة التجريبية، إذ أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى تحصيلهنْ وتفوقهنْ على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدى الذي أجرته لهم الباحثة في نهاية التجربة، وتعزو الباحثة ذلك إلى الأسباب الآتية:

- ١ - إن حدائِق الأفكار ساعدت على تنمية الفضول لدى الطالبات، والفضول هنا يعني الميل إلى معرفة الأشياء، فالمعرفة لديهنْ ممتعة وغالباً ما تكون مفيدة.

- ٢ - أوجدت لدى الطالبات تحدياً لمواجهة المشكلة أو المشكلات التي طرحتها المدرسة في أثناء الدرس.
- ٣ - إن الأفكار المطروحة قبلت مهما كانت درجة غرايابها ولم تواجه بأي نقد أو حكم عملاً بقواعد هذا الأسلوب.
- ٤ - تعلمت الطالبات الاعتماد على أنفسهن، مما يبني لديهن القدرة على مواجهة المواقف الصعبة دون خوف أو تردد.
- ٥ - لقد أوجدت جلسات حدائق الأفكار حالةً من التعاون المثمر المتمثل بالبناء على أفكار المشاركات الآخريات لتطويرها وتحسينها وإيجاد أفكار أخرى.
- ٦ - شجّعت على تربية مهارة الإصغاء بانتباه مع احترام للأفكار والآراء المطروحة.
- ٧ - إن خطوات التدريس وفق حديقة الأفكار تتطلب استيعاب كل الأفكار الجديدة حتى ولو كانت غامضة وغير محددة ضمن خطوة الأفكار العريضة وهذا من شأنه أن يشجع جميع الطالبات على المشاركة والتحضير المسبق والعمق لموضوع الدرس لتمكن الطالبات من التقاط فكرة تفصيلية لكل فكرة عريضة بعدها يأتي دور الباحثة في تسجيل الأفكار وبيانها لذلك سيتكون نوعين من الأفكار العريضة والتفصيلية التي ستوضّح وتشرح وبذلك ستتولد قائمة من الأفكار الطويلة.
- ٨ - إن الحرية في إطلاق الحلول والأفكار وعرضها من دون حرج، عززت الثقة لدى طالبات المجموعة التجريبية مما ساعد على إيجاد جو حر غير مقيد، ولد لديهن حب المادة والتفوق فيها.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترنات

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث، توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

- ١ - فاعلية حدائق الأفكار في رفع التحصيل الدراسي للطلاب بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية.
- ٢ - إمكانية استخدام حدائق الأفكار في تدريس مادة الأدب والنصوص في المرحلة الثانوية في مدارسنا في ضوء الإمكانيات المتاحة.
- ٣ - إنّ الأساليب التدريسية التي محورها الطالب قد تعطي نتائج أفضل من غيرها والتي محورها المعلم أو المادة التعليمية.

التوصيات:

- ١ - توصية المدرسين والمدرسات بأن يتقبلوا الأفكار التي يطرحها الطلبة ويعملوا على تشجيعها وتطويرها.
- ٢ - تدريب المدرسين والمدرسات على استخدام أساليب ما وراء المعرفة وبالأخص أسلوب حدائق الأفكار في تدريس المادة وذلك في برامج التدريب في أثناء الخدمة أو في برامج إعدادهم في كلياتهم، حيث أثبتت فاعليتها في العملية التعليمية بحدود التجربة الحالية.
- ٣ - تنويع الأنشطة المدرسية في المدارس الثانوية التي تسهم في تنمية التفكير للطلبة.
- ٤ - استخدام أساليب التدريس التي محورها الطالب، والعمل بنظام المجموعات.
- ٥ - ابعاد المدرس عن أساليب التلقين وفرض الأفكار ومساعدة الطلبة على الوصول إلى المعلومات بأنفسهم.

المقترحات:

- ١ - دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية أخرى.
- ٢ - دراسة مماثلة تستخدم فيها أساليب تدريس أخرى محورها الطالب .
- ٣ - دراسات مماثلة للبحث الحالي للمقارنة بين مدارس البنين والبنات .
- ٤ - دراسة مقارنة بين أسلوب العصف الذهني وأسلوب حدائق الأفكار في التحصيل الدراسي.

المصادر

- ١— ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (١٩٧٨م). المقدمة، ط١، دار القلم، بيروت، لبنان.
- ٢— أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٨). علم النفس التربوي ، ط٦، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- ٣— أبو حطب، فؤاد (١٩٨٤م). علم النفس التربوي، ط٣، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.
- ٤— الخطيب، أحمد (١٩٩٢). "التعليم الجامعي في الوطن العربي التحديات والبدائل المستقبلية" ، مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد (١)، العدد (٢٧)، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، عمان، الأردن.
- ٥— الدليمي، كامل محمود نجم وطه علي حسين (١٩٩٩م) . طريق تدريس اللغة العربية، ط١، دار الحكمة للنشر والتوزيع، بغداد.
- ٦— الزوبعي، عبد الجليل ومحمد أحمد الغنام وآخرون (١٩٨١م). الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، كلية الآداب، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق.
- ٧— شحاته، حسن (٢٠٠٠م) . تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٤، الدار المصرية اللبنانية، مصر.
- ٨— صلاح الدين، عرفة محمود (٢٠٠٦): تفكير بلاد حدود، رؤى تربوية معاصرة، ط(١)، عالم الكتب للنشر، مصر.
- ٩— طه حسين وآخرون . التوجيه الأدبي، بلا تاريخ، بلا طبعة.
- ١٠— عاقل، فاخر(١٩٨٨). معجم العلوم النفسية عربى، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- ١١— محسن، علي عطية (٢٠٠٨م). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.